الصدقة وقصة ابرهيم ع والذي مر على قرية وجميع ما سلف يبين الله
لكم الآيات اى الدلالات التي تحتاجون اليها فى امور دينكم لعلكم تتفكرون
اى تنظرون وتتفهمون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه و
اعلموا ان الله غنى حميد اية القراءة الحجة قرا ابن كثير غير القواس ولا
تيمموا بتشديد التاء فيها وفى اخواتها وهى احد وثلثون موضعا من القران
والباقون تيمموا بالتخفيف الحجة كلاهما بمعنى واحد كان ابن كثير زد
حرف الساقط فى القراءة الاخرى وادغم لانه كان فى الاصل تاآن تاء المخاطبة
وتاء الفعل فحذف تاء الخطاب فى قراءة العامة لئلا يتكرر حرفان مثلان
ويخف الكلمة اللغة التيمم التعمد قال خفاف فعمدا على عصا تيممت الكا
وقال الاعشى تيممت قيسا وكم دونه من الارض من مهمه ذى شزن
يقال اممت الشي خفيفة ويممته واممته وعمته وتيممته بمعنى قصدته
ومنه الامام لانه المقصد المعتمد والامام ايض خيط البناء لانه يمده ويعتمد
بالبناء عليه واليم لجة البحر لانه يعتمد به البعيد من الارض واليمام الحمام
لانها يعتمد الى اوكارها بحسن هدايتها والخبيث الردى من كل شي فى
الفضة والحديد ما نفاه الكبر لانه ينفى الردى واصله الرداءة والاغماض
فى البيع الحط من الثمن لعيب فيه وذلك لاخفاء بعض الثمن بالحط له و
الغموض الخفا غمض يغمض فهو غامض والتغميض للعين اطباق الجفن
والغمض النوم والغمض المطمئن من الارض فاصل الباب الاخفاء
والاغماض غمض البصر واطباق جفن على جفن قال رؤبة ارق عينى

من الاغماض

من الاغماض برق سرى فى عارض نهاض ثم صار عبارة عن التسامح و
التساهل فى البيع الاعراب قال الفراء الاصل فى ان تغمضوا ان مكسورة الهمزة
لان الكلام فى معنى الجزاء وهو ان اغمضتم بعض الاغماض اخذتموه ومثله الا
ان يخافا ان لا يقيما حدود الله وانكر ذلك المحققون قالوا ان هذه التى بمعنى
المصدر نحو ان تاتينى خير لك والمعنى ولستم باخذيه الا لاغماضكم فيه
النزول روى عن ابى عبد الله عليه السلم انها نزلت فى اقوام لهم اموال
من ربوا الجاهلية وكانوا يتصدقون منها فنهاهم الله عن ذلك وامر بالصدقة
من الطيب الحلال وقيل انها نزلت فى قوم كانوا ياتون بالحشف فيدخلونه
فى تمر الصدقة عن على عليه السلم والبراء بن عازب والحسن وقتادة
المعنى لما تقدم ذكر الانفاق وبيان صفة المنفق وانه يجب ان ينوى
بالصدقة التقرب وان يحفظها مما يبطلها من المن والاذى بين سبحانه
صفة الصدقة والمتصدق عليه ليكون البيان جامعا فقال يا ايها
الذين امنوا خاطب للمومنين انفقوا اى تصدقوا من طيبات ما كسبتم
اى من حلال ما كسبتم بالتجارة عن ابن مسعود ومجاهد وقيل من خياره
وجياده ونظيره قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وروى عن
عبيد بن رفاعة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا معشر
التجار وانتم فجار الا من اتقى وبر وصدق وقال بالمال هكذا وهكذا
وقال على عليه السلم تسعة اعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء
وروت عايشة عنه ع قال اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده
من كسبه وقال سعيد بن عمير سئل النبى اى كسب الرجل اطيب قال
عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور وقال على عليه السلم من اتجر بغير فقه علم

Copyright © King Saud University